

# تقييم التدخلات: التعاون التقني للوكالة يعزز برامج التغذية



كوكو آنينغ

الدقيقة المستمدة من الأطعمة. كما يمكن استخدام التقنيات النووية لتقييم حالة فيتامين ألف. والبيانات التي يتم جمعها باستخدام هذه التقنيات تتيح للحكومات اتخاذ قرارات مدعومة بأدلة بشأن برامج التغذية، فضلاً عن تشجيع الرياضة في المدارس وتعزيز الأطعمة، وتوفير الدعم اللازم لوضع برامج تغذوية فعالة على الصعيد الوطني.

وقد ساهمت مشاريع الوكالة للتعاون التقني حول العالم في وضع وتقييم التدخلات الهادفة للحد من الزيادة المأساوية للبدانة خلال مرحلة الطفولة بمنطقة الشرق الأوسط، وفي بناء القدرات بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. كما أدت هذه المشاريع دوراً في تصميم وتحسين التدخلات الرامية إلى الوقاية

من السمنة والمخاطر الصحية ذات الصلة والسيطرة عليها في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ومن خلال مشاريع التعاون التقني، تم بناء القدرات في مجال استخدام التقنيات النووية لتقييم تكوين الجسم داخل ١٧ بلداً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و٢٣ بلداً في أفريقيا و١٠ بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

بقلم كوكو آنينغ، نائب المدير العام للوكالة، مدير إدارة التعاون التقني

إن سوء التغذية - بجميع أشكاله - هو أحد التحديات المهمة التي تواجه التنمية، لما له من تأثير على الصحة في مرحلة الطفولة، وعلى الإنتاجية في أماكن العمل، وعلى برامج الصحة الوطنية للبلدان في جميع أنحاء العالم. وفي حين أن التأثيرات الناجمة عن سوء التغذية مسلم بها تماماً، ثمة اعتراف أقل بحقيقة أن تأثير البدانة أو التغذية غير المناسبة على المدى الطويل يمكن أيضاً أن يلحق أضراراً بالغة بالصحة وبالاقتصادات الوطنية. وتتجه البلدان في جميع أنحاء العالم على نحو متزايد إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ تدخلات تغذوية أو معنية بالنشاط البدني بهدف تحسين صحة الأطفال في المستقبل، وكذلك صحة السكان في تلك البلدان بشكل عام. ويمكن أن تشمل هذه التدخلات تشجيع الرضاعة الطبيعية الخالصة، وبرامج الفطور أو الغداء المدرسي، وحملات التوعية بالتغذية، وتعزيز الأطعمة، والاستثمار في الأنشطة والمرافق الرياضية.

وتعمل الوكالة، من خلال برنامجها للتعاون التقني، مع الدول الأعضاء فيها لمساعدتها على تقييم كفاءة وفعالية برامج التدخل المذكورة، بما يضمن أن تحقق الجهود الحكومية التأثير المنشود، وأن يجري استغلال الموارد جيداً. ومن الضروري أن تتوفر بيانات موثوقة لمثل هذه التقييمات، وهنا يأتي دور العلوم والتكنولوجيا النووية.

ويمكن استخدام التقنيات النووية لجمع طائفة من البيانات المهمة المرتبطة بالتغذية بهدف: تقييم تكوين الجسم، وقياس إجمالي استهلاك الأشخاص للطاقة يومياً، ورصد كفاءة برامج الرضاعة الطبيعية، وتحديد كثافة المعادن في العظام، وقياس مدى التوفر البيولوجي للمغذيات



بعض المستفيدين من برنامج التعاون التقني للوكالة (الصورة من: ر. كوفينكو، الوكالة الدولية للطاقة الذرية)